

## تاج العروس من جواهر القاموس

وحَكَى الكِسَائِيُّ عن رَبيعَةَ وغَنَمٍ أَنَّهُمُ يُسَكِّنُونَ العَيْنَ من مَعٍ فيَقُولُونَ : مَعَكُمْ ومَعْنَا قالَ : إذا جاءَت الألفُ واللامُ وألفُ الوصلِ اختلَفُوا فيها فبعضُهُم يفتَحُ العَيْنَ وبعضُهُم يكسِرُها فيَقُولونَ : معَ القومِ ومعَ ابنِكَ وبعضُهُم يَقُولُ : معَ القومِ ومعَ ابنِكَ أما من فَتَحَ العَيْنَ معَ الألفِ واللامِ فإنَّه بضاهُ على قولِكَ : كُنْنا معاً ونَحْنُ معاً فلمَّا جَعَلْناها حَرْفاً وأخْرَجَها من الاسمِ حَذَفَ الألفَ وتَرَكَ العَيْنَ على فَتْحِها فقالَ : معَ القومِ ومعَ ابنِكَ قالَ : وهوَ كَلَامٌ عامَّةٌ العَرَبِ يَعْنِي فَتَحَ العَيْنَ معَ الألفِ واللامِ ومعَ أَلِفِ الوصلِ قالَ : وأما مَنْ سَكَّنَ فقالَ : مَعَكُمْ ثُمَّ كَسَرَ عِنْدَ أَلِفِ الوصلِ فإنَّه أَخْرَجَهِ مُخْرَجَ الأدْوَاتِ مِثْلَ : هَلْ وِبَلْ وَقَدْ وكَمَ فقالَ : معَ القومِ كقولِكَ : كَمَ القومُ ؟ وَقَدْ يُنَوِّنُ فيُقَالُ : جاءُونِي معاً .

وقالَ الرَّغِيبُ في المُفْرَدَاتِ : مَعٍ : يَقْتَضِي الاجْتِمَاعَ إمَّا في المَكَانِ نَحْوُ : هُما معاً في الدَّارِ أو في الزَّمانِ نحوَ : ولِدَا معاً أو في المَعْنَى كالمُتَضَايِفِينَ نَحْوُ الأخِ والأبِ فإنَّ أحَدَهُما صارَ أخاً للآخرِ في حالِ ما صارَ الآخرُ أخاه وإمَّا في الشَّرْفِ والرَّتبَةِ نَحْوُ : هُما معاً في العُلُوِّ ويقْتَضِي مَعْنَى النُّصْرَةِ فإنَّ المُضَافَ إِلَيْهِ لَفْظٌ مَعٍ هُوَ المَنْصُورُ نَحْوُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنََّّ إِيَّانا معَنا وإنَّ مَعِي رَبِّي سيَهْدِينِ وإنَّ إِيَّانا معَ الذينَ اتَّفقوا ونظائِرُ ذلكَ .

وقالَ أبو زَيْدٍ : كَلِمَةٌ مَعٍ قدْ تَكُونُ بمعْنَى عِنْدَ تَقُولُ : جِئْتُ من مَعِ القومِ أي : من عِنْدِهِمْ .

قُلْتُ : وَقَرَأْتُ في كِتَابِ المُحْتَسَبِ في الشَّوَاذِ لابنِ جَنِّي في سُورَةِ الأنبياءِ ما نَصَّ : قِراءَةُ يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ وطلَّاحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ هذا ذِكْرٌ من مَعِي وذِكْرٌ من قَبْلِي بالتَّسْوِينِ في ذِكْرٍ وكَسْرِ الميمِ من مَنِ قالَ : هذا أَحَدٌ ما يَدْسُلُ على أنَّ مَعِ اسمٌ وهو دُخُولُ مَنْ عَلِيَّها حَكَى سيبويهَ وأبو زَيْدٍ ذلكَ عَنَّهُمْ : جِئْتُ من مَعِيهِمْ أي : من عِنْدِهِمْ فكأنَّه قالَ : هذا ذِكْرٌ من عِنْدِي ومن قَبْلِي أي : جِئْتُ أنا بهِ كما جاءَ بهِ الأنبياءُ من قَبْلِي .

وتَقُولُ : كُنْذَا مَعَاءً أَي : جَمِيعاً قَالَهُ اللّٰهِيْثُ وَقَالَ ابْنُ بَرِّسِيٍّ : مَعَاءٌ  
يُسْتَعْمَلُ لِلثَّنَذِيْنَ فِصَاعِيْدًا يُقَالُ : هُمْ مَعَاءٌ قِيَامٌ وَهُنَّ مَعَاءٌ قِيَامٌ  
قَالَ أُسَامَةُ الهُذَلِيُّ : .

فَسَامُونَا الهِدَانَةَ مِنْ قَرِيْبٍ ... وَهُنَّ مَعَاءٌ قِيَامٌ كَالشُّجُوْبِ وَقَالَ آخَرُ :

" لَا تُرْ تَجَى حِيْنَ تُلَاقِي الذَّائِدَا .

" أَسْبَعَةَ لَاقَتْ مَعَاءٌ أَم وَاحِدًا وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : المَعُ : الذَّوْبَانُ .  
وَفِي الصَّحَاحِ : المَعْمَعُ : المَرُوءَةُ الَّتِي أَمْرُهَا مُجْمَعٌ لَا تُعْطِي أَحَدًا  
مِنْ مَالِهَا شَيْئًا .

وَفِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ فِي صِفَةِ النِّسَاءِ : مِنْهُنَّ مَعْمَعٌ لَهَا شَيْءٌ وَهَا أَجْمَعٌ  
انْتَهَى .

قُلْتُ : هُوَ فِي حَدِيثِ أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ : النِّسَاءُ أَرْبَعٌ : فَمِنْهُنَّ مَعْمَعٌ  
لَهَا شَيْءٌ وَهَا أَجْمَعٌ وَهِيَ المُسْتَبِدَّةُ بِمَالِهَا عَنْ زَوْجِهَا لَا تُؤَاسِيهِ مِنْهُ  
قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَكَذَا فُسِّرَ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : يُقَالُ : هُوَ ذُو مَعْمَعٍ أَي : ذُو صَدْرٍ عَلَى الأُمُورِ  
وَمُزَاوَلَةٍ .

وَالْمَعْمَعِيُّ : الرَّجُلُ الَّذِي يَكُونُ مَعَهُ مِنْ غَلَابِ يُقَالُ : مَعْمَعٌ  
الرَّجُلُ : إِذَا لَمْ يَحْصُلْ عَلَى مَذْهَبٍ كَأَنَّهُ يُقُولُ لِكُلِّ : أَنَا مَعَكَ  
وَمِنْهُ قِيلَ لِمِثْلِهِ : رَجُلٌ إِمَّعٌ وَإِمَّعَةٌ وَقَدْ تَقَدَّسَ .

وَدَرَّهَمٌ مَعْمَعِيٌّ : كُتِبَ عَلَيْهِ مَعٌ مَعَهُ نَقْلًا لِبْنِ بَرِّسِيٍّ  
وَالصَّاعَانِيُّ .

وَالْمَعْمَعَانُ : شِدَّةُ الحَرِّ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .

حَتَّى إِذَا مَعْمَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ ... بِأَجَّةٍ نَشَّ عَنْهَا المَاءُ  
وَالرُّطَبُ